# المسيح فى الأسفار

حـــين التقـــى الرب يسوع بتلميذى عمواس ابتدأ يفسر لهما من جميع الكتب المور المختصة به ، ووضح لهما أنه كان ينبغى لابن الإنسان أن يتألم ويموت ويقوم وقد قال للجميع قبل ذلك :

فتشـــوا الكـــتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة وهى تتحدث عنى ، إن الاسفار المقدسة هى التربة التى وجدت بها الكنز المخفى ، والكنز هو المسيح .

ويحلو لنا أن نتأمل فى حياة وأحداث اشخاص تمثلوا بالمسيح فانطبقت صورة المسيح عليهم .

وصاروا هم رموز للمسيح ، رأوه قبل أن يأتى وتمثلوا به بآلامه وقيامته ، حتى انطبقت الصورة على الأصل أو كادت .

وسوف نستخدم فى هذا الدرس اسلوب المقارنات بين شخصية المسيح وشخصيات العهد القديم :

ينقسم الفصل إلى أربع مجموعات نناقش كل مجموعة من الشخصيات التى ترمز للسيد المسيح ( آدم – ملكى صادق – اسحق – يوسف ) .

الشخصيات فى العهد القديم التى ترمز للسيد المسيح عديدة بعضها يرمز له فى أوجه تشابه وبعضها يرمز له فى أوجه أختلاف بينهما وفيما يلى ذكر لبعض الشخصيات التى ترمز للسيد المسيح مع بعض أوجه الشبه والاختلاف بينهما فى الرمز:

# الشخصية الأولى ( آدم )

آدم الأول هو رمز للسيد المسيح آدم الثانى وتختلف وجه الرمز بينهما على النحو التالى :

| م | آدم الأول | المسيح ( آدم الثانى ) |
|---|---|---|
| ١ | انفصل عن الله | أطاع الآب |
| ٢ | جرب وسقط | جرب ونجح وانتصر فى التجربة |
| ٣ | رأى نفسه عريانا | ستر عرى آدم |
| ٤ | حورب بالأكل واشتهاه | رفض أن يحول الحجارة لخبز وبدا خدمته بالصوم |
| ٥ | اشتهى أن يرتفع ويصير مثل الله | أخلى ذاته وأخذ شكل العبد وصار شبه الناس |
| ٦ | من التراب وإلى التراب عاد | نزل من السماء وصعد إلى السماء |
| ٧ | بسبب خطيته طرد من الجنة | بصلبه أعادنا إلى الفردوس |
| ٨ | فارقه روح الله | حل عليه الروح القدس ( روحه الخاص ) |
| ٩ | فيه مات الجميع | فيه عاش الجميع وقاموا من الموت |
| ١٠ | كان عقابه الموت | قام من الموات منتصراً |

ومما هو جدير بالذكر تشابه بعض وجوه الرمز بين آدم الأول وآدم الثانى فى نقطتين وهما :

١ – جرب آدم الأول فى الجنة بشهوة الجسد وشهوة العين وتعظم المعيشة وهى نفس الثلاثة التى جرب بها الشيطان السيد المسيح .

٢ . خلقت حواء امرأة آدم من أحد أضلاعه وهو نائم وكذلك الرب يسوع المسيح أقتنى لنفسه عروساً وهى الكنيسة عندما صلب ومات على الصليب وطعن فى جنبه وسال منه دم وماء .

# الشخصية الثانية : ملكى صادق

شبه الرمز بين السيد المسيح وملكى صادق كثيرة نذكر منها :

| ملكى صادق | السيد المسيح |
|---|---|
| كان ملكاً ودعى ملك البر والسلام | قيل عنه أنه مصدر كل سلام وهو الذى قال لتلاميذه سلامى أترك لكم . |
| كان كاهنا ويقال أن كهنوته أعظم من كهنوت هارون الذى من سبط لاوى المأخوذ بالوراثة وذلك لأن كهنوت ملكى صادق كان من الله مباشرة. | جاء رئيس كهنة على رتبة ملكى صادق على طقسه وعلى نظامه ( عب ٦ : ٢٠ ) |
| ذكر عنه الرسول أنه بلا أب وبلا أم بلا نسب بلا بداية أيام له ولا نهاية حياة ويقصد بهذا أنه بالرغم من ولادته وموته فإن الوحى لم يذكر أباه وأمه أو نسبه أو من تسلم كهنوته فهو رمز المسيح . | ينطبق عليه نفس المعنى من حيث أزليته وأبديته ودوام كهنوته . |
| لم يقدم ذبيحة دموية إنما كانت ذبيحة من خبز وخمر أشارة إلى العشار الربانى تقوه فاه بالبركة حينما بارك إبرام ويداه قدمتا الخبز له | سلم تلاميذه ذبيحة غير دموية من الخبز والخمر – فمه يفيض بالبركة ويداه تقدمان الخيرات لكل البشر |

# الشخصية الثالثة : اسحق

| اسحق | السيد المسيح |
|---|---|
| هو الابن الوحيد المحبوب | هو الابن الوحيد الذى فى حضن الآب ( لو ١ : ٨ ) |
| أخذ على جبل المريا | أخذ إلى جبل الجلجثة ( لو ٢٣ : ٣٣ ) |
| كان مطيعاً لأبوه | أطاع حتى موت الصليب |
| امسكه إبراهيم عن ان يقدمه ذبيحة | لم يمسكه الآب بل قدمه ذبيحة فداء عن العالم |

| | |
|---|---|
| علـــى أحـــد الجـــبال الذى أقول لك عن الخروف للمحرقة | ولما مضوا إلى الموضع الذى يدعى جمجمة صلبوه هناك (٢٣ : ٣٣ ) هوذا حمل الله الذى يرفع خطية العالم ( يو ١ : ٢٩ ) |
| اسحق | السيد المسيح |
| بنـــى إبراهيم المذبح ورتب عليه الحطب وربط ابنه اسحق | قيل عنه مسلماً بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق ( أع ٢ : ٢٣ ) |
| حمل حطب المحرقة | حمل الصليب (لو ١٩ : ١٧ ) |
| مد إبراهيم يده وأخذ السكين ليذبح ابنه | أمـــا الـــرب سر بأن نسحقه (اش ٥٣ : ١٠ ) إلهى إلهى لماذا تركتنى ( مت ٢٧ : ٤٣ ) |
| اســـتغرقت رحلـــته ثلاثة أيام كان خلالها فى حكم الميت | ذاق الموت بالجسد ثلاثة أيام وثلاثة ليالى |
| رجع اسحق حياً | قام حياً من بين الموات |
| أخذ إبراهيم الكبش واصعده محرقة عوضاً عن ابنه | كشـــاه تساق إلى الذبح ، ... وآثامهم هو يحملها ( اش ٥٣ : ٧ ، ١١ ) |

# الشخصية الرابعة : يوسف

| يوسف | السيد المسيح |
|---|---|
| كان الابن المحبوب لأبيه | قـــال عـــنه الآب " هـــذا هو أبنى الحبيب الذى به سررت " ( مت ٣ : ١٧ ) |
| كان مثالاً لطاعة أبيه | أطاع حتى الموت موت الصليب |
| كان مبغضا من أخواته رغم حبه لهم | أبغضـــته الأمة اليهودية وقيل عنه إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله رغم حبه لهم |
| عراه أخواته من قميصه وغمسوه بالدم | عـــراه صـــالبوه من ثيابه والبسوه ثوباً أرجوانياً ثم سال دمه على الصليب |
| يوسف | السيد المسيح |
| القـــاه أخواته فى البئر ثم أخرجوه حياً بعد أن كانـــوا يقصـــدون موته باعه أخواته ويقال أن | دفـــن فى القبر وظن أعدائه أنه مات والموت انتصـــر عليه لكنه قام حياً من الأموات يهوذا |

| | |
|---|---|
| يهوذاً أخوه هو الذى أشار ببيعه | الاســـخريوطى هو الذى تآمر مع اليهود على بيعه |
| جرب من امرأة فوطيفار وانتصر عليها | جرب من إبليس وانتصر عليه |
| كان راعى | قال عن نفسه أنا هو الراعى الصالح |
| اتهمته امرأة فوطيفار زوراً | عيـــره الـــيهود واتهمـــوه أنه ببعلزبول يخرج الشـــياطين وأنـــه مختل العقل وأنه يفسد الأمة اليهودية وكل هذا زوراً |
| ألقى فى السجن ظلماً | حكم عليه بالموت ظلماً |
| فـــى ســـجنه تقابـــل مع شخصين دين أحدهما وظهرت براءة الثانى | صلب مع شخصين هلك أحدهما وخلص الآخر |
| ارتفع من السجن إلى العرش | قام من الأموات ليجلس عن يمين أبيه |
| قدم خبز للعالم | أعطانـــا جسده خبزاً " الخبز الذى أعطيكم هو جسدى " |
| من عظمته لم يستحى من أبيه وأخواته الرعاة | لم يستحى المسيح أن ندعوه أبانا ويدعونا أبناء |
| أرتـــاع أخـــواته لمـــا عرفهم بنفسه وتذكروا إساءتهم إليه | عـــندما ياتـــى على السحاب سوف ترتاع منه الأشـــرار حين تنظره كل عين والذين طعنوه وينوح عليه جميع قبائل الأرض |
| صفح عن أخواته الذين أضطهدوه | غفـــر علـــى الصليب لصالبيه ولا يزال يشفق علـــى الخطاه ويريد أن الجميع يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون ليكونوا من مختاريه |

## من هو المسيح بالنسبة لك

هو الأصل آدم الثانى الذى أعاد خلقتك .

الكاهن الذى قبل حياتك وقدمها للسماء . الفادى الذى حمل الصليب عنك

القدوة والمثال والصديق المحب الذى تأنس إليه وتعيش مثله فى طهارة وتسامح ونقاء

لقد تشبه هؤلاء القديسين بالمسيح ، ولم يكونوا مجرد رموز له

بل انطبقت حياتهم على حياته

فصارت الصورة والأصل قريبين حوله

والآن لقد حان الوقت حتى تفتدى أنت أيضاً بالمسيح

وتكون التلميذ المخلص والظل الأمين لشمس الرب يسوع .